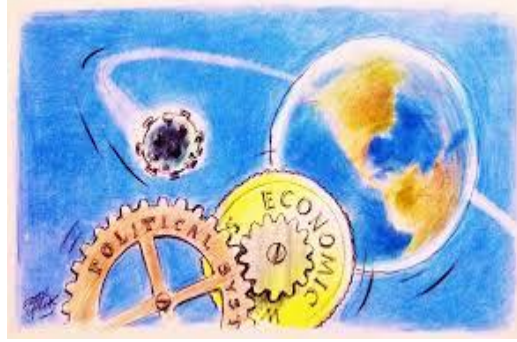


## مقياس: سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجية

### المحور/ سوسيولوجيا المخاطر

### المحاضرة 1/ علم الاجتماع المخاطر



الاستاد المسؤول	الرتبة	الايمايل	الكلية	القسم	الطلبة المغنيين
د/ زويتي سارة	محاضر أ	<a href="mailto:zouiti-sarra@univ-eltarf.dz">zouiti-sarra@univ-eltarf.dz</a> <a href="mailto:hamisara82@yahoo.com">hamisara82@yahoo.com</a>	الاجتماعية والانسانية	علم الاجتماع	أولى ماستر عمل وتنظيم

### أهداف المحاضرة

- تذكير الطالب بمكتسبات مقياس علم اجتماع المخاطر المدرس سنة ثالثة
- تذكير الطالب بنشأة علم الاجتماع المخاطر
- التعرف على انواع المخاطر

## 1- نشأة علم الاجتماع المخاطر:

ادرك بعض المفكرين والعلماء ان مجتمع المخاطر سوسولوجيا المخاطر ترتبط ارتباط وثيق بمجتمعات الحداثة، اد ان ظهوره ارتبط بظهور الاحتمالية في الحساب، حيث سجل تاريخ العلم ان القرن 17 م هو مولد الاحتمالية أي ظهور اول محاولة في التحكم فيما هو غير متوقع، وذلك بحساب إمكانية النجاح والخسارة مقابل المكان والزمان فعند التحدث على أهمية المكان نوضح ان البحث في موضوع المخاطر في الفترة المعاصرة كان وليدة ظروف مجتمعية ومشكلات ظهرت على مختلف الأصعدة أهمها الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، كل ذلك كان من مخلفات الحداثة التي وجهت المؤسسات التكنولوجية والاقتصادية والخدماتية نحو خدمة وتحقيق انتصاراتها في الوقت الذي كان المجتمع يدفع ثمن الانتصارات خاصة العلمية، فبدأت تظهر في الجهة المقابلة إخفاقات مقابل تلك النجاحات.

تمثلت اكراها في الدمار البيئي(انسان، حيوان، ارض، هواء، مياه....الخ)، في صورة ، فالتصنيع والتجارب النووية والحروب الكيماوية وغيرها. اثر بدورهم على البعد الاقتصادي والثقافي من جهة أورد ذلك من خلال انقطاع الرابط الاجتماعي فأصبحت العلاقات الاجتماعية علاقات طيارة تتشكل وتنتهي بصورة سريعة تندد بالخطر من جهة ومن جهة أخرى هي غير محدودة وثابتة وانما تمتد وتتطاير متحدية المكان والزمان بفضل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية خاصة تلك العلاقات الافتراضية، والتي شكلت خطرا على العلاقات الاجتماعية الحقيقية .

فالمجتمعات في القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة وايجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحديتها وادراكاتها وهو ما يسمى بعقد المخاطر.

**مجتمع المخاطرة:** هو حالة من توافق الظروف أصبحت فيها فكرة امكانية التحكم في الاثار

الجانبية والاحطار التي يفرضها القرارات محل الشك، ومنه نستنتج ان المخاطر:

- مرتبطة باتخاذ القرار بشأن سلوك ما، قد يحقق لنا فرصة أو خطر.
- مجتمع المخاطر يعيش حالة من عدم الامان وايضا الشك.

مجتمع المخاطر العالمي: هو المجتمع العالمي الذي اشترك في احتضان المخاطر والاطار في جميع الدول، وتدفقت في جميع الحدود القومية، مجتمع المخاطر العالمي يعيش اليوم حالة من فقدان اليقين العالمي

وفي ظل التغيرات طرأت على المجتمعات الانسانية تحولت من مجتمع الامن الى مجتمع

المخاطرة، حيث تركت اثارا على عدة جوانب ومجالات الحياة حيث يوجد خمس ملامح لهذا التغيير هي:

✓ **التغيير الاول:** الانتقال من النموذج المعرفي للمجتمع الصناعي الى النموذج المعرفي لمجتمع المعلومات العالمي الذي ينشأ عنه مجالا عالميا جديدا، هو الفضاء الافتراضي الذي تتدفق فيه المعلومات.

✓ **التغيير الثاني:** هو الانتقال من الحداثة الى العولمة التي لها تحديات متعددة منها:

- العولمة السياسية : شعارها الديمقراطية واحترام حقوق الانسان واحترام التعددية
- العولمة الاقتصادية: التي تسعى الى خلق سوق عالمية واحدة تعبر عنها وتدعو لها منظمة التجارة العالمية، وهي تهدف الى تحويل اقتصاد الدول الى اقتصاد السوق
- العولمة الثقافية: وتعني بروز ثقافة كونية اساسها احداث تغيير في معتقدات الناس وعاداتهم وقيمهم، وتعميم ثقافة السوق والاستهلاك.

✓ **التغيير الثالث:** يأتي كمحصلة للتغيرات العالمية في الاقتصاد والسياسة والثقافة والمعرفة والتكنولوجيا، اي ظهور ظاهرة مجتمع المخاطر.

✓ **التغيير الرابع:** هو سقوط النموذج القديم للأمن القومي وبروز نموذج جديد هو الامن القومي المعلوماتي.

✓ **التغيير الخامس:** هو بروز قيم حضارية جديدة في انحاء العالم كالمسح العالمي للقيم.

✚ **فسوسيولوجيا المخاطر او علم اجتماع المخاطر** يعرف بانه ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطر بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل تفسيراً فسوسيولوجياً.

ويعرف أيضا بانه دراسة المخاطر المنبعثة من عصر الحداثة وما بعدها أي يتناول بالدراسة المخاطر التي يعرفها عالمنا اليوم وأثرها على المجتمع الإنساني.

**علم اجتماع المخاطر** هو ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل، تفسيراً سوسيوولوجياً، كما أنه معنى تحديداً بدراسة المخاطر الأخطار المنبعثة من عصر الحداثة وما بعدها، أي أنه يتناول بالدراسة المخاطر التي يعرفها عالمنا اليوم و أثرها على المجتمع الإنساني، وهو يرتبط بشكل كبير بإسهامات عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك الذي يعزى له الفضل في صياغة مفهوم "مجتمع المخاطرة"

فالمخطر يختلف من حيث الدرجة والنوع والادراك والتحكم، وقد تختلف باختلاف الحداثة، والبحث في المخاطر جاء وليدة ظروف مجتمعية ومشكلات طغت على السطح على مختلف الأصعدة، أهمها الصعيد البيئي الأمني السياسي، والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وكان ذلك من مخلفات الحداثة من: تكنولوجيا عولمة، الحروب، كل هذا اثر على البعد الاجتماعي والثقافي.

### المخاطر التي تهدد المجتمعات والفرد داخل البيئة:

**المخاطر البيئية:** وهي المخاطر التي تطرحها البيئة الطبيعية التي كانت نتيجة التسارع في التنمية الصناعية والتقنية وأهمها:

- المشروعات الصناعية الكبرى؛

- التلوث الصناعي؛

- برامج تطوير الطاقة؛ .... الخ

**المخاطر الفيزيائية:** وتتمثل بالوطة الحرارية، البرودة، الضوضاء، الاهتزازات الإضاءة، الأشعة الضارة والخطيرة، التغيرات الجوية، الانفجارات، الكهرباء... وكل هذه المخاطر تؤدي الى العديد من الامراض على مستوى جسم الانسان.

**وللوقاية من هذه المخاطر لابد من:**

\_ توفير بيئة عمل ملائمة.

\_ ارتداء الملابس الوقائية المناسبة (القفازات الخوذة...الخ).

\_ استخدام التقنيات الحديثة.

\_ استخدام برامج الصيانة الدورية.

\_ الكشف الطبي الدوري.

\_ وضع الخطط اللازمة لتفادي وتجنب حدوث هذه الظواهر.

**المخاطر الميكانيكية:** وتتمثل في تطاير مواد خطرة من الآلات المستخدمة وعدم ثبات الآلات واهتزازها.

وللوقاية لابد من:

\_ استخدام إجراءات الصيانة الدورية للآلات والمعدات.

\_ التقيد بعلامات السلامة الارشادية التي توضح الوقاية من المخاطر.

**المخاطر البيولوجية:**

تتمثل في الإصابة بالفيروسات، البكتيريا، الفطريات، الطفيليات وكذلك بسبب التعرض للكائنات الدقيقة المعدية وتتنوع الامراض حسب نوع الإصابة.

وللوقاية لابد من: الفحص الطبي الدوري للعمال.

**المخاطر الكيميائية:**

وتتمثل في المخاطر الناتجة عن التعامل مع المواد الكيميائية فور وصولها الى جسم الانسان.

وتنتج من استنشاق مواد كيميائية على شكل ادخنة وغازات سامة واثربة بالمبيدات. او من ملامسة الجلد

لهذه المواد وتعتمد درجة الخطورة للتعرض للمواد الكيميائية على درجة تركيز المادة ومدة التعرض لها

والملوثات الكيميائية تكون في الهواء اما على شكل مواد صلبة مثل الاتربة والادخنة والالياف، او على

شكل غازات ويؤدي التعرض لها الى امراض مختلفة من الحساسية والربو وبعض السرطانات.

للوقاية لابد من:

\_ النظافة الشخصية.

\_ الحرص على نظافة مكان العمل.

المراجع المعتمدة بالمحاضرة:

- + أوريش بيك: مجتمع المخاطر العالمي، بحث عن الأمان المفقود، ترجمة علاء عادل واخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.
- + نجاه يحيوي: محاضرات في مقياس علم اجتماع مخاطر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2019-2020
- + شفيقة سرار، مجتمع المخاطر والامن، شهادة لنيل الدكتوراه، جامعة جيجل , 2009.
- + بن عودة محمد: محاضرات في علم الاجتماع المخاطر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، قسم العلوم الاجتماعية، 2018
- + أنتوني غدلز , علم الاجتماع ,ترجمة :فايز الصياغ .ط1 مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت .2005.
- + السيد ياسين، علم الاجتماع ومجتمع الخطر، دار النهضة العربية، القاهرة 1996.